

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وَإِنْ يَعْلَمْ شَرًّا مَا خَصْتُمْ فِيهِ وَمَا يَتَضَمَّنُ مِنْ سُخْطٍ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ جَوَابُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لِعَاقِبَتِكُمْ فِيمَا قَلْتُمْ لِعَائِشَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُرِيدُ مَسْطَحًا وَحَسَانًا وَحَمْنَةً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبَعُوا خُطُواتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَبَعُ خُطُواتَ الشَّيْطَانِ فَأَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مَنْ أَحَدَ أَبْدَاهُ وَلَكُنْ اللَّهُ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِ .

قوله تعالى لَا تَتَبَعُوا خُطُواتَ الشَّيْطَانِ أَيْ تَزَيَّيْنَهُ لَكُمْ قَذْفٌ عَائِشَةَ وَقَدْ سَبَقَ شَرْحَ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَبِيَانِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ .

قوله تعالى مَا زَكَى مِنْكُمْ وَقَرَأَ الْحَسْنَ وَمَجَاهِدَ وَقَاتِدَةَ مَا زَكَى بِتَشْدِيدِ الْكَافِ . وَفِيمَنْ خَوْطَبَ بِهَذَا قَوْلَانِ .

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَامٌ فِي الْخَلْقِ وَالثَّانِي أَنَّهُ خَاصٌ لِلْمُتَكَلِّمِينَ فِي الْإِفْكِ ثُمَّ فِي مَعْنَاهُ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ .

أَحَدُهُمَا مَا اهْتَدَى رَوَاهُ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالثَّانِي مَا أَسْلَمَ قَالَهُ ابْنُ زَبْدٍ وَالثَّالِثُ مَا صَلَحَ قَالَهُ مُقَاتِلُ وَالرَّابِعُ مَا طَهَرَ قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ .

قوله تعالى وَلَكُنْ اللَّهُ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ أَيْ يَطْهَرُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ